

تبين الحقائق شرح كنز الدقائق

@ 172 @ (وابن ماجه) + من غير فصل بين الجمعة والظهر فيكون سنة كل واحد منهما أربعاً وروى ابن ماجه بإسناده عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يركع قبل الجمعة أربعاً لا يفصل بينهما وعن أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قال من كان منكم مصلياً بعد الجمعة فليصل أربعاً + (رواه مسلم) + والأربع بتسليمة واحدة عندنا حتى لو صلاها بتسليمتين لا يعتد بها عن السنة وقال الشافعي بتسليمتين والحجة عليه ما روينا وعن إبراهيم كان ابن مسعود يصلي قبل الجمعة وبعدها أربعاً لا يفصل بينهما بتسليم وروى نافع أن ابن عمر كان يصلي بالنهار أربعاً وقبل الجمعة أربعاً لا يفصل بينهما بسلام وذكر الحلواني أن أقوى السنن ركعتا الفجر ثم سنة المغرب فإنه صلى الله عليه وسلم لم يدعهما في سفر ولا حضر ثم التي بعد الظهر فإنها متفق عليها والتي قبلها مختلف فيها وقيل هي للفصل بين الأذان والإقامة ثم التي بعد العشاء ثم التي قبل الظهر وذكر الحسن أن التي قبل الظهر أكد بعد ركعتي الفجر والأفضل في السنن أداؤها في المنزل إلا التراويح وقيل إن الفضيلة لا تختص بوجه دون وجه وهو الأصح لكن كلما كان أبعد من الرياء وأجمع للخشوع والإخلاص فهو أفضل قال رحمه الله (وندب الأربع قبل العصر) لما روي عن علي رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل العصر أربع ركعات وإن شاء ركعتين وعن إبراهيم كانوا يستحبون ركعتين قبل العصر ولا يعتدونها من السنة قال رحمه الله (والعشاء وبعده) أي ندب الأربع قبل العشاء وبعده لأن العشاء كالظهر من حيث إنه لا يكره التطوع قبله ولا بعده وقيل هو مخير إن شاء صلى ركعتين وإن شاء صلى أربعاً وقيل الأربع قول أبي حنيفة والركعتان قولهما بناء على اختلافهم في نوافل الليل قال رحمه الله (والست بعد المغرب) لما روي عن ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب ست ركعات كتب من الأوابين وتلا قوله تعالى ! 2 2 ! قال رحمه الله (وكره الزيادة على أربع بتسليمة في نفل النهار وعلى ثمان ليلاً) أي بتسليمة واحدة لأنه صلى الله عليه وسلم لم يزد عليه ولولا الكراهة لزدت تعليمًا للجواز وقد جاء في صلاة الليل إلى ثمان فإنه روي أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي خمساً بتسليمة واحدة وسبعاً وتسعاً وإحدى عشرة وتأويله أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي خمساً ركعتان منها قيام الليل وثلاث وتر وفي السبع أربع قيام الليل وثلاث وتر وفي التسع ست قيام الليل وثلاث وتر وفي إحدى عشرة ثمان قيام الليل وثلاث وتر وفي رواية وثلاث عشرة قيل تأويله ثمان منها قيام الليل وثلاث وتر وركعتان سنة الفجر وفي المبسوط والأصح أن الزيادة لا تكره لما فيها من وصل العبادة وهو أفضل وقال أبو يوسف ومحمد لا يزيد بالليل بتسليمة واحدة على ركعتين قال

رحمه ا (والأفضل فيهما ربا ع) أى الأفضل فى اللل والنهار أربع أربع وهذا عند أبى
حنيفة وعندهما الأفضل فى اللل مثنى مثنى وفى النهار أربع أربع وعند الشافعى فىهما مثنى
مثنى لحدىث البارقى عن ابن عمر أنه صلى ا عليه وسلم قال صلاة اللل والنهار مثنى مثنى
ولهما ما روى عن ابن عمر أنه صلى ا عليه وسلم قال صلاة اللل مثنى مثنى ولأبى حنيفة ما
روت عائشة رضى ا عنها أنه صلى ا عليه وسلم كان يصلى باللل أربع ركعات لا تسأل عن
حسنهن وطولهن ثم يصلى أربعا لا تسأل عن حسنهن وطولهن + (رواه مسلم والبخارى) + وما
روى عن عائشة رضى ا عنها أنها قالت إنه صلى ا عليه وسلم كان يصلى الضحى أربع ركعات
ولا يفصل بينهن بسلام وما تقدم من حدىث أبى أيوب وغيره فى سنة الظهر والجمعة ولأنه أءوم
تحريمة فىكون أكثر مشقة وأزىء فضيلة ولهذا لو نذر أن يصلى أربعا بتسلىمة لا ىخرج عنه
بتسلىمتىن وعلى العكس ىخرج وحدىث البارقى لم ىثبت عند أهل النقل ولئن ثبت فمعناه شفء
لا وتر ولأن راوىه ابن عمر وقد تقدم أنه كان يصلى أربعا بتسلىمة واحدة والراوى إذا فعل
بءلاف ما روى لا تلزم رواىته حجة ولا ىمكن الاءتبار بالءراوىء لأنه ىؤدى بجماعة فىراعى فىه
جهة التءفىف